

لمحات من شهر محرم الحرام فى الاهواز

الأهوازيون يحيون ذكرى إستشهاد الامام الحسين (ع)

*سيد كاظم القریشي



حيث مصرع الحسين و أستشهاده عليه السلام بالإضافة الى ذكر البطولات التى خاضها أصحابه و أهل بيته لاسيما أخيه ابو الفضل العباس (ع) .
يقيم الاهوازيون على مدى شهرى محرم و صفر الماتم و مجالس العزاء و لكن للعشرة الأولى من شهر محرم طابعها الخاص ، ففى هذه الايام تسير الموكب فى الشوارع و تنتقل بين الاحياء و الحارات لتقديم التعازى من موكب الى موكب و من هيئة إلى هيئة أخرى مرردة فى أغلب الاحيان الهتاف الشهير (أهلاً و سهلاً مرحبا بيكم – جيتو تعازونا الله يعازيكم) و فى اليوم السابع تسير العشرات من القوافل لتشييع رمزى لأبو الفضل العباس (ع) حاملين على أكتافهم نعثاً رمزياً و الكثير من الاعلام و الرايات السوداء حيث تجد الكبار و الصغار و الرجال و النساء فى الشوارع و الطرقات يقدمون النذور من مأك و مشرب للمعزين و كثيراً من العوائل تقوم بطهى الطعام و تقديمه فى يوم السابع الذى يسمى لدى الاهوازيون ب (مقتل العباس (ع)) .
أما فى الليلة الثامنة تقام مراسم عزوان عرس القاسم أحياء لذكرى إستشهاد القاسم ابن الامام الحسن المجتبى (ع) أحد أبطال الواقعة على الرغم من أنه لم يكن قد بلغ الحلم بعد ، عندما خاض المعركة مضحياً بمهجته فداء لعمة الامام الحسين (ع) .
و فى ليلة الاحياء و هى العاشر من شهر محرم الحرام فإن الكثير من الناس يحيونها بشكل خاص إذ يقفون فيها مستقيظين حتى وقت متأخر إستكثاراً لحال الحسين (ع) و أصحابه و أهله فى تلك الليلة فتراهم يتوافدون للمساجد و الحسينيات من المساء حتى الصباح للمشاركة فى العزاء .
أما فى اليوم العاشر فإن المنات بل الالاف من المجالس تعدد لرواية القصة الكاملة لإستشهاد الامام و أصحابه فى كربلاء (المقتل) إذ يشرع الخطباء و قارئى المبائل برواية القصة من طلوع الشمس حتى أذان الظهر

تشهد المدن و القرى الأهوازية فى شهر محرم الحرام من كل سنة نشاطاً كبيراً و ملحوظاً من جانب جميع الفئات فى المجتمع صغارا و كبارا ، رجالاً و نساء و شيوخاً و شباباً لإحياء ذكرى إستشهاد سيد الشهداء أبى الاحرار الامام الحسين (ع) و أصحابه و آل بيته الأطهار فى واقعة الطف فى كربلاء فى عام واحد و ستين للهجرة حيث تجد الجميع يتحرك و باهتمام بالغ لانجاح مجالس و موكب العزاء الحسينى مقدماً ما يقدر عليه كلاً حسب امكاناته و إستطاعته ، ففى اليوم الاول من الشهر الحرام و أحياناً قبله بيضعة أيام تتم الاستعدادات اللازمة لتهيئة الشوارع و الاحياء و المساجد و الحسينيات عبر نصب الاعلام و الرايات السوداء على جنباتها و تعليق اللافتات التى تحمل أشعاراً فى مدح الامام و أهل بيته و أصحابه أو عبارات من خطبته الشهيرة (ع) فى يوم عاشوراء الذى لم يخاطب بها معسكر أبى زياد و حسب و أنما أراد أن يسمعها جميع الناس فى جميع الأزمنة و الامكنة حيث أطلقها ضد الظلم و التعسف و الباطل و نصرة للحق و المظلومين ، فتنتشر الالف الاعلام و اللافتات السوداء فى مختلف أنحاء المدينة لتتشبع بالسواد الكامل تخليداً للجامعة الالهية و تذكيراً بصراع الحق الدائم المتمثل بالامام (ع) مع الباطل المتمثل بيزيد و زمرة الصائين فى كل زمان و مكان مهما كان الباطل متعسفاً و ظالماً .

و تنهيا المساجد و الحسينيات و تشرع فيها مجالس الوعظ و الارشاد و استحضر حياء الامام (ع) من الليلة الأولى للشهر الحرام ، خاصة تلك الفترة التى ترك فيها الامام (ع) المدينة المنورة و موكله أربعة أشهر فى مكة المكرمة و من ثم مسيرته الى العراق بعدما تلقى الرسائل العديدة من أهل الكوفة و وجهائها يطلبون قدومه اليهم لأفئادهم من شر الطاغوت و الظلم و الإستبداد و وصولا الى كربلاء و رواية القصة الكاملة للواقعة فى يوم عاشوراء من الصباح الباكر و حتى منتصف النهار

الأدب المسرحي بين سعدالله ونوس و أكبر رادي - دراسة مقارنة . رسالة ماجستير للطالب أحمد هاشم أقيم يوم الأربعاء الموافق ل ۱/۷/۱۹۹۲ فى جامعة الشهيد تشرمان قسم اللغة العربية و أدابها مناقشة رسالة ماجستير من إعداد أحمد هاشم سوري عنوانها (الأدب المسرحي بين سعدالله ونوس و أكبر رادي) . تشكلت لجنة التحكيم من السادة :

أ.د محمود شكيب أنصاري (مشرفا) ، و د . محمود أبندان (مساعدا) و د. دادخواه (عضوا) و السيدة د. عجرش (عضوا) و د . كريمي فرد (مراقبا) .
بدأ الأستاذ الدكتور أنصاري الجلسة ، فقّم الطالب إلى لجنة التحكيم و أشاد بجهوده و عِز عن إعجابه بأسلوب الطالب و حسن معالجته للموضوع ، ثم طلب إليه أن يبدأ بشرح خطته و المنهج الذي اتبعه فى بحثه و تقديم عرض لمحتوى الدراسة .

تحدث الباحث عن هدفه فى اختياره لهذا الموضوع و كان ، حسب قوله ، هو مد جسور التواصل بين الأمتين العربية و الإيرانية هو الحافز له فى اختياره لهذا الموضوع . ثم ذكر الصعوبات التى أعترضت له أثناء البحث فكان شحة المراجع من أبرزها .

جاء البحث موزعا على مقدمة و مدخل و سبعة فصول . فى الباب الأول من المدخل تحدثت عن تاريخ المسرح الإيراني و مراحل تطوره و أهم اعلامه ، و كذلك فعل فى الباب الثانى فيما يتعلق بالمسرح فى سوريا .

فى الفصل الأول و الثانى قدم نبذة عن حياة أكبر رادي و سعدالله ونوس و عرضا لمسيرتهما المسرحية و أهم خصائص مسرحهما كما وقف عند بعض أعمالهما .
فى الفصل الثالث تناول الباحث مناقشة الاتجاه الواقعي للكاتبين و أشار إلى أهم الملامح الواقعية فى مسرحهما .
خلص إلى أن الكاتبين لم يلتزم ما مذهابيعيه و إنما قد تأثرا بمعظم المذاهب و نهلا من روافد متعددة .
ناقش فى الفصل السادس أهم الجوانب المضمونية

كوميديا و التروكوميديا فى المسرح و ناقشها فى مسرح الكاتبين ، و بين النقاط التى خرج فيها الكاتبان عن ثنائية الكوميديا و المأساة .
فى الفصل الخامس حاول الباحث مناقشة الاتجاه الواقعي للكاتبين و أشار إلى أهم الملامح الواقعية فى مسرحهما .
خلص إلى أن الكاتبين لم يلتزم ما مذهابيعيه و إنما قد تأثرا بمعظم المذاهب و نهلا من روافد متعددة .
ناقش فى الفصل السادس أهم الجوانب المضمونية



النذب المسرحي بين سعدالله ونوس و أكبر رادي، دراسة مقارنة

[رسالة ماجستير للطالب أحمد هاشم]

الأول شرحا لأهم خصائص القصة الجيدة فى المسرحية ثم حاول رصد تلك الخصائص فى مسرحياتهما و خلص إلى أن الكاتبين ، و سعد الله ونوس خاصة ، قد برعا فى اختيار قصصهما المسرحية و بناء الحكبة . فكانت الغرابة و الإدهاش ، و الجدة ، و التصاميع الدرامي من أهم سمات قصص ونوس التى جاءت فى معظمها مستلهمة من التراث القومى و الشعبي و الأسطورة . أما رادي فكان الواقع الراهن يكاد يشكل المصدر الوحيد لقصصه .
فى الباب الثانى قام بتحليل طبيعة الشخصية فى مسرح الكاتبين ، فكانت الشخصية المسرحية فى بعض أعمالهما ذات طابع واقعي و فى البعض الآخر رومسي و تعبيري و ..

توعدت شخصياتهما فكانت جميع فئات المجتمع: المدرس و التاجر و العامل و الموظف و الفلاح .. موقع اهتمام الكاتبين . و كان للمرأة حضور بارز لكن المفارقة هى أن معظم نساء ونوس متمدرة خارجة مستقلة بينما نساء رادي فى الأغلب نمطية تمثل المرأة الخاضعة لسلطة الرجل و التابعة له و المستكنة . ثم ناقش التقنيات التى يتخذها الكاتبان فى بناء شخصياتهما فكانت تتركز على السرد و الحوار و المونولوج و التصوير ..

عرض الباحث فى الفصل السابع لأهم التقنيات و الحيل الفنية التى اتخذها الكاتبان إطارا لمسرحياتهما و كان من أبرزها : العرض الاسترجاعي ، و تقنية السرد ، و المسرح داخل المسرح ، و ، الإرتجال ، و التغريب ، و تقنيات المسرح اللامعقول و تقنيات المسرح التسجيلي لدى بيتر فايس و .. و أخيرا عرضا لأهم النتائج و فهرسا بالمصادر و المراجع .

أعربت لجنة التحكيم بعد العرض الذى قدمه الطالب عن إعجابها بقوة أسلوبه و بياحه العربى و حسن عرضه للموضوع و تماسك الرسالة من حيث المنهج ، إذ لا حشو و لا ترهل و كانت متراسة و وافية .

لأعمالهما و كان التشابه بينهما فى هذا الجانب واسعا ، حيث تناول كل منهما قضايا: صراع الأجيال و صدام الأبناء بأبائهم ، و كذلك مأساة المتكف فى المجتمع الشرقي ، و المرأة فى مجتمع ذكوري تقف فيه الأعراف و التقاليد إلى جانب الرجل . و قضايا أخرى ..
تناول فى الفصل السابع تحت عنوان « الجوانب الفنية فى مسرح ونوس و رادي » أهم الخصائص الفنية لمسرح الكاتبين. تفرع هذا الفصل إلى ثلاثة أبواب : تضمن الباب

- أم «منسيه» كانت تشبه صديقة بالصندوق الأسود فى الطائرات و تقول دائما :
« يمه هاي صديقة كلشي تدري اتكولنيها صندوق الطيارة ؛! يمه هذا الصندوق الأسود إما ادري اشلونه ..! آلى احسين ايسولف عنه » .
طوال الطريق يخيم الصمت على النساء ، فلا يأتي صوت سوى سمفونية همس خفيف تأتي من الخلف .
- هاذ هم كارون وصلنا...
تقرف الماء ، ترفع ال « جدر » على رأسها و تندندن مع نفسها
«- أي هذا هم الحبيب ، شوفته اترد الروح» ،
ترتسم الأبتسامة حزينة على وجهها و تعود ادراجها نحو صديقة ، تضحك صديقة عاليا ، صوت خرير المياه يتساقط من فوق رؤوسهن ، نسيم الهواء عادة يصبح باردا بعض الشيء عندما تتساقط القطرات كشلالات إلى أخصم القدمين و لكنها كانت أكثر أنسا مع الأجواء الصباحية فى القرية .
تخطي خطواتها متثاقلة خلف صديقة ، ترفع رأسها نحو السماء ، لا غيوم ، لا حركة ، لا عصفور ، لا شيء يمر من هناك ، تحزن...

«منسيه» كانت تشبه صديقة بالصندوق الأسود فى الطائرات و تقول دائما :
« يمه هاي صديقة كلشي تدري اتكولنيها صندوق الطيارة ؛! يمه هذا الصندوق الأسود إما ادري اشلونه ..! آلى احسين ايسولف عنه » .
طوال الطريق يخيم الصمت على النساء ، فلا يأتي صوت سوى سمفونية همس خفيف تأتي من الخلف .
- هاذ هم كارون وصلنا...
تقرف الماء ، ترفع ال « جدر » على رأسها و تندندن مع نفسها
«- أي هذا هم الحبيب ، شوفته اترد الروح» ،
ترتسم الأبتسامة حزينة على وجهها و تعود ادراجها نحو صديقة ، تضحك صديقة عاليا ، صوت خرير المياه يتساقط من فوق رؤوسهن ، نسيم الهواء عادة يصبح باردا بعض الشيء عندما تتساقط القطرات كشلالات إلى أخصم القدمين و لكنها كانت أكثر أنسا مع الأجواء الصباحية فى القرية .
تخطي خطواتها متثاقلة خلف صديقة ، ترفع رأسها نحو السماء ، لا غيوم ، لا حركة ، لا عصفور ، لا شيء يمر من هناك ، تحزن...

نسبية !

*سعید نواصر

كانت متعبة جداً و لكنها لاتريد أن يفوتها انسداد جدائل الشمس على كتف القرية ، تخرج من الغرفة و بيدها الـ « الجدر » (١) لتذهب كعادتها نحو النهر .
- « يمه وين رايحة من غيشة الله ... »
- « اجيب ماي يه ... »

تحتج والدتها على خروجها من البيت لكن احتجاج الأم لا يمنعها من الخروج فى الصباح الباكر ، فالعصفور اذا حلق للمرة الأولى يغمره شغف كبير للطيران و يزداد إشتياقه للتخليق كل صباح ، تخرج من البيت و تلتحق بسرب النساء ، تقف إلى جانب «صديقة» بنت «اوويل» .
- « شفتي ! أمي مو راضية اطلع بس انا ما اكرر على افرانك ...اموت!» .
همس «منسيه» الكلمات فى أذن «صديقة» .
«صديقة» امرأة و لكنها صندوق اسرار ، عندما يخفي شخص ما أو يتأخر ، أهله يقصدونها للاستفسار عن مكان تواجد.

مقال العدد

المرأة نصف المجتمع

*ابو سلام الحيدري

باتت قضية المرأة فى المجتمع قضية لا بد من دراستها بشكل علمى و واقعى .
نرى فى أكثر مجتمعات المتقدمة فى مجال التكنو لوجية و التطورات العلمية للمرأة دوراً هاماً يأخذ بعين الاعتبار .
مما لا شك فيه ان المرأة نصف المجتمع و إذا هذا النصف المكمل لشريحة الرجال يشارك بشكل علمى فى شتى المجالات نشاهد عجلة التنمية و الازدهار تتقدم و تتبلور بشكل سريع و إيجابى .
فعلى المجتمع أن يفسح المجال و يهيئ الأرضية لمشاركة النساء و يحترم هذه الشريحة من المجتمع كى تحفز المرأة على المشاركة و تكن عنصراً هاماً فى بناء المجتمع اليومى .
على المرأة أيضاً أن تتحدى بعض النظريات و الذهنيات الخاطئة و الحاقدة على هذه الشريحة المكتملة و المهمة و تشارك الرجل فى المهام و المسؤوليات المجتمعية و تفرض أرائها و نظرياتها ليكون لها وجود حقيقى و واقعى و ملموس و عليها أن تنافس الرجال منافسة و بناءة و ايجابية .

و دورها الأهم فى الحياة أن تنمى و تربي جيلاً مثقفاً و واعياً لكى تساهم فى تقدم المشروع الحضارى و التقنى فى المجتمعات و لا تبقى رتبت بيت فقط مكثوفة الأيدى و مجرد عامله لتهىي الطعام و تغسل الملابس فى البيت .
و كما يقول امير الشعراء احمد شوقى :

و إذا النساء نشأن فى أمية
رضع الرجال جهالة و خمو لا ...
مع الالف الشديد نرى بعض الرجال و هم كثيرون فى المجتمع يحقدون على النساء و يستصغرونهن و يشعرون بالعار إذا نادوهن بأسمائهن و ينادونهن كما تتنادى الهائم و الأنعام و قد ترى رجلاً يستدكف أن ينادى امرأته باسمها الحقيقى أو بأسم ولدها الاكبر فيناديها بالقلب غير لافقة نرى و بكل وضوح ، كوضوح الشمس فى رابعة النهار انتهاكات شديدة تحدث بحق الماه فى المجتمع و نمر عليها و كأيها لم تحدث فمن هذا المنطلق لابد أن نخلص أنفسنا من النظريات المتدنية و المحقرة للمرأة و كما روى عن الرسول صلى الله عليه و سلم «إن الجنة تحت اقدام الأمهات» و نجعلها شريكاً يشارك فى بناء الأسرة و المجتمع لتلعب دوراً مصيرياً فى تقرير مصير حياة المجتمع الانسانى . اذا يهمل دور المرأة فى المجتمع سنرى فراغات عديدة لم تسد لم تجبر إلا بمشاركة النساء لأكمال المشوار الثقافى و الاجتماعى و الاقتصادى فى المجتمع و كما قال الشاعر :

الأم مدرسة إذا اعدتتها
أعدت شعباً طيب الاعراقى .
من أهم الانتهاكات التى تعرفل مسيره الماه فى مجتمعنا هى :
أولاً : منعها من الدخول إلى الجامعات و عدم مواصلة دراستها العليا و الحصول على الشهادة الاكاديمية
ثانياً : عدم اعطاء الحق للمرأة فى انتخاب زوجها و شريك مستقبلها لا زالت أكثر الأسر تنكد على زواج الأقرباء خاصة بنت العم لأبن عمها و شهدنا اختلاف كثيرة أندلعت بسبب هذا النوع من الزواج ثالثاً : النهوة التى لا زالت تعرقل زواج الفتيات و تقمع المستقبل الذى يطمحن اليه .
فعلينا أن لا نحقر المرأة و نعطيهها حقها فى الحياة لتكون لنا شريكة حياة تمتنع بأراء و نظريات فى المجتمع اليومى
من أهم الحلول لدراسة دور المرأة
أنشاء جمعيات نسائية فى المجتمع العربى و دخول النساء فى المعاهد التعليمية ليكون لها الدور المهم فى المشاركة بالانتاج و خدمة

العريسان ماجد و سناء

نهني و نبارك لكما دخولكما العش
الذهبي و تتمني لكم حياة سعيدة و
مليئة بالأفراح و السرور

أسرة جريدة جنوبيةا

صورة العدد - هضيف القصب



تألفت عناية قراءنا الأكارم بأننا في جريدتكم « جنوبيةا » نستقبل مشاركاتكم و مقترحاتكم لتطوير و تفعيل الجريدة مع جزيل الشكر و وافر الثوثان